العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

دليل إثرائي لمعلمي اللغة العربية في توظيف الإيقاع الموسيقي (المحفوظات أنموذجا) ـ دراسة مجتمعية

م د. انتظار علي سلمان الشويلي
أ م د. حسن صعصاع غيدان البديري
جامعة سومر/ كلية التربية الأساسية .
entidharalis@gmail.com
hassansasahassansasa@gmail.com

ملخص

في ظل التطور المعرفي وتكنلوجيا المعلومات، والنظريات الحديثة تأتي طرائق التدريس الحديثة وأساليبها المتعددة التي تعد المتعلم محور العملية التعليمية، وفي السنوات الأخيرة ساد الايقاع الموسيقي الذي يُفَعّلُ عمليتي التعلم والتعليم، وينشط المتعلم ويجعله يشارك بفاعلية، إلّا أكثر ما يُؤثر في عملية التعلم ويطورها، أن يعمل المتعلم ويفكر بما يعمل، وتتمثل الغاية من لتوظيف الايقاع الموسيقي مساعدة المتعلمين على إكساب مجموعة من المهارات والمعارف والاتجاهات والمبادئ والقيم المهمة مما يحتم على القائمين والمهتمين في مجال التربية والتعليم اعداد سلسة من المصادر والاساليب الحديثة في احداث التعلم ولعل الدليل الذي شرعنا في اعداده ما هو الا احد هذه الاساليب والاستراتجيات التي قد تفضي الى تبسيط وتسهيل عملية التعلم للمتعلمين فضلا عن انه عملاً يرشد المعلمين، ويساعدهم ؛ لتنمية مهارات توظيف الإيقاع الموسيقي في التطبيق العملي (الميداني) الذي يجعل من المتعلمين مستقلين؛ ليربطوا بين المعلومات النظرية وتطبيقاتها في الواقع العلمي.

كلمات مفتاحية : دليل اثرائي ، اللغة العربية ، الإيقاع الموسيقي ، المحفوظات

An Enrichment Guide for Arabic Language Teachers on Employing Musical Rhythm (Memorized Texts as a Model) - A Community Study

Dr. Entidhar Ali Salman Al-Shuwaili
Associate Professor Dr. Hassan Sa'sa' Ghaidan Al-Bdiri
University of Sumer/College of Basic Education

Abstract

In light of cognitive development, information technology, and modern theories, modern teaching methods and their diverse approaches have emerged, placing the learner at the center of the educational process. In recent years, musical rhythm has become prevalent, activating the learning and teaching processes, engaging the learner, and encouraging active participation. However, what most influences and develops the learning process is when the learner works and reflects on what they are doing. The aim of employing musical rhythm is to help learners acquire a set of important skills, knowledge, attitudes, principles, and values. This necessitates that those involved in and interested in the field of education prepare a series of modern resources and methods for facilitating learning. Perhaps the guide we have begun preparing is but one of these methods and strategies that may lead to simplifying and facilitating the learning process for learners. Moreover, it is a work that guides and assists teachers in developing skills for employing musical rhythm in practical

(field) application, which makes learners independent, enabling them to connect theoretical information with its applications in the scientific world.

Keywords: Enrichment guide, Arabic language, musical rhythm, Memorized

المقدمة:

ومما لا شك فيه ان المعلم هو المُحرك القوي والمُرشد الفعّال والمُقوم للجوانب العملية التعليمية، والقائد الفكري والعملي لعملية التعليم، فهو الذي يوصل المعلومات والمعارف والخبرات من الكتاب المنهجي إلى التلامذة، مستعملاً في ذلك مهاراته التدريسية الفعّالة والعديد من الاستراتيجيات والطرائق والأساليب؛ لذا كان العناية به وحُسن اختياره، وإعداده مهارياً أمراً ضرورياً؛ لضمان جودة ونجاح عملية التعليم، ومن ثمة تخريج جيل من المتعلمين القادرين على مواجهة متغيرات العصر الراهن، لذلك جاء هذا الدليل ليقدم لبنة تعين على إعداد هذا الجيل من المتعلمين وترصين بنائهم وتحسين أركانهم المعرفية والمهارية والوجدانية.

الفصل الأول(التعريف بالدراسة)

مشكلة الدراسة :

لا يخفى على الكثير من القائمين على التعليم والمتهمين بشؤون التربية أن حالات الضعف في تعلم اللُّغة العربيّة ومهاراتها بانت من المُشكلات المُلاحظة سوء أكانت ذلك على مستوى التعليم الابتدائي أم الثانوي، وتختلف حجم المشكلة حسب فروع اللغة والفروق الفردية للمتعلمين، فاللُّغة العربيّة تمثل هوية الإنسان ولا بُدَّ من تنميتها في سنٍ مبكرٍ؛ ليحسن من قدراتهم على التعلم والتعليم واكتسابهم اللغة بمختلف فروعها، ومن فروع اللغة المثمرة في المراحل الابتدائية قراءة وحفظ النصوص الأدبية (الشعرية)؛ لتأثيرها في الإدراك اللُّغوي وتطوير الملكات اللسانيّة والإبداعيّة لدى التلاميذ، ونلحظ من ابرز المشاكل التي يواجهها التلميذ ضعف مستوى الحفظ في إثناء التدريس، ويعزا ذلك إلى نفور التلاميذ من عملية حفظ النص الشعري؛ الغياب النشاط السمعي والشخصي الذي ينمي الذائقة الشعرية لديهم، مما يحرم الكثير من التلاميذ من عملية الحفظ السهلة والممتعة، فلا بُدَّ من معالجة هذه الظاهرة وإلا سوف يتم تخريج أعداد غفيرة من التلاميذ، لا يحسنون انشاء الكلام البليغ والاداء الجيد والنطق السليم، بالتالي عدم استفادتهم من الدراسات الأدبيّة في المراحل الابتدائية أو الثانوية؛ لخوفهم من قراءة النصوص الشعرية جهراً وعدم ارتياحهم؛ نتيجة ضعفهم لمهارات القراءة الصحيحة؛ مما يضع فجوة بين التلاميذ والمادة.ويرى البعض ان السبب يعود إلى اختلاف طريقة التدريس من معلمٍ إلى آخرٍ، إذ كان هذا المعلم مُختَصاً في اللُّغة العربيّة أو غير مُختَصاً، وقد أكد بعض المعلمين على وجود صعوبةً في حفظ النصوص الشعرية بالنسبة للتلاميذ، معلا ذلك لسببين:

١- نقص التدريب والاعتماد على طرائق التدريس الحديثة من لدن المؤسسات التربوية.

٢- المشكلة في الحفظ وهو ازدحام الجدول اليومي المكتظ بالدروس وعدم إيلاء المحفوظات وتدريسها اهتماماً كافياً.

وترى الباحثة ان عملية الحفظ في اكتساب التلاميذ المهارات اللُّغوية المختلفة تسهم بشكلٍ فعّالٍ، ومن أهم تلك المهارات سرعة القراءة، إذ تؤكد الدراسات في مجال التربية ان التلاميذ يتعلمون القراءة خلال السنوات الثلاثة الأولى، فالمهارات القرائية من الاساسيات للمدارس الابتدائية، وأن وصول التلاميذ إلى الصف الرابع ولديهم مشاكل في القراءة، إذ لا يستطيعون مجاراة أو مسايرة زملائهم التلاميذ، فتزداد حالتهم سوءاً ويكون ذلك من أهم مؤشرات اتفاق المدرسة في رسالته (جاب الله وآخرون:٢٠١١: ٢٣١).

وإنَّ اعتماد التربيّة والمعلمينَ فِي طرائق تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية لا تعطِ الانطباع الذي يوفر القناعة بفعّالية التلاميذ وانسجامهم مع ما تعرضه عليهم هذه الطرائق من أنواع للقراءة في الدروس، والمدارس الابتدائية لا تعرف سوى القراءة الجهرية والصامتة من دون التعرض إلى أن أنواع أخرى لاسيما

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

السرعة القرائية القائمة على الفهم بالسيطرة على باقي الدروس، ويعد سماع التلاميذ الموجه وتذوقهم للنصوص الشعرية عند التلحين من شأنه إنْ يسهلَ عملية الحفظ ويجعل من التلاميذ أكثر تفاعلاً، لذا لابُدَّ من تلحين النصوص الشعرية موسيقياً للمراحل الابتدائية كافة، مما يجعلها محببة إلى نفوس التلاميذ فتساعدهم على الحفظ، فضلاً عن اسهامها في بناء ملكة اللسانيّة الجيدة التي قد تنعكس أيجاباً على سائر مهاراتهم القرائية، وهنا تكمن مشكلة البحث في بيان: أثر التلحين الموسيقى في حفظ النصوص الشعرية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية.

دواعي الدليل الإثرائي:

إنّ التطورات العلمية الهائلة والمتسارعة التي يشهدها العصر في نواحي الحياة الإنسانية، أدت إلى تقدم البشريّة وازدهارها، وبالرغم من التطورات الايجابيات إلا أنّها احدثت مشكلات عدة من القضايا التربوية والتفكير العلمي المتجدد الذي أشغل العالم، وتشكلت على الفور الآراء المختلفة المتعلقة بهذه التطور، إذ جاءت ما بين مُتفائِل ومُتشائِم، وكان لا بُدَّ من التحليل الدقيق لتلك التطورات؛ لإقامة ضربٌ من التوازن بين القيم العلمية والتطورات الجديدة؛ ولذا يجب الاهتمام بهذه القضايا وتعريف المعلمين ومساعدتهم على تطبيق اساليب والاستراتيجيات العلمية الحديثة التي تمكنهم من التعامل مع المستحدثات العلمية والتكنولوجية والاتصالات والمعرفة والاحداث المتلاحقة.

وهذا ما أكّدهُ المشرفين من طريق مقابلة أجراها الباحثين معهم، إذ عزوا أسباب انخفاض التحصيل لدى التلامذة إلى أمور كثيرة أهمها:

- تمسك المعلمون بالطرائق التي تعتمد التلقين والحفظ في التدريس إذ وجه الباحثان استبانة اِستطلاعية ملحق (١) لـ (٦٠) معلمًا ومعلمةً من معلمي المراحل الابتدائية في المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية محافظة ذي قار قسم الرفاعي وكانت إجابتهم عن الاِستبانة كما يأتي:

١. إنّ نسبة (٩٠%) منهم يستعملون الطرائق الاعتيادية، كطريقة المحاضرة في تدريس المادة، وأنّ نسبة (١٠%) منهم يستعملون طرائق حديثة في تدريس المادة، كطريقة لعب الأدوار.

٢. إنّ نسبة (٩٥%) من المعلمين أكّدوا أنّه ليس لديهم معرفة بتوظيف الايقاع الموسيقي واستراتيجياته التدريسية ويعتقدون أن اعتماده قد يكون أحد الحلول الممكنة في حل بعض المشكلات (التعليمية) للصفوف الابتدائية.

وبذلك نلحظ وجود قصوراً في الإداء التدريسي لدى معلمي المراحل الابتدائية في تطبيق الايقاع الموسيقي واستراتيجياته، كما تبين قلة استعمالهم للتعلم الحديث واستراتيجياته، وقلة معرفتهم به واهتمامهم بتدريس على وفق ذلك التعلم المرتبط بالمستحدثات العلمية والتربوية، فقد يمكن عده أحدى الوسائل الرئيسة؛ لدفع المتعلمين للمُشاركة في فهم محتوى التعلمي الذي له ارتباط بحياتهم، ولتأكيد ذلك عرض الباحثان استبانة على عدد من معلمي ومعلمات المراحل الابتدائية في المدارس مختلفة من مجتمع البحث، ومن طريق الاستبانة توصلا لمجموعة من المعلومات والبيانات المهمة منها أنّ هناك ضعفًا جليًا فِي الإداء التدريسي لديهم وعدم وجود دليل لاستراتيجياته الايقاع الموسيقي ولاسيما في المواد الدراسية للمراحل الابتدائية؛ لغرض التوعية الهادفة لتطوير وصقل مهاراتهم، ويمكن بيان ذلك من طريق المؤشرات الآتية:

✓ لم تزل الطرائق الاعتيادية السبيل الأكثر استعمالًا في العملية التعليمية، إذ إنّها قاصرة على مواجهة المشكلات التربوية بفعّالية وكفاءة.

✓ قلة المعرفة بتوظيف الإيقاع الموسيقي واستراتيجياته التدريس الحديثة الخاصة فيه، وتبين للباحثين بأنّ أداء عدد من معلمي المراحل الابتدائية في مجتمع البحث وبعد معالجة البيانات اتضح أنّ نسبة (٨٥)% منهم يعانون من قصورٍ واضح في أوّلى خطوات العملية التدريسية وهي التخطيط للدرس، ففي هذه المرحلة لا يتّبع أغلب معلمي المراحل الابتدائية استراتيجيات الايقاع الموسيقي وطرائق التدريس على وفقه تطور الحياة المعاصرة علميًا وتقنيًا وتغير أنماطها وأساليبها تغيرًا سريعًا، أمّا في مرحلة التنفيذ التي تمثل الأداء التطبيقي

لمعلمي المراحل الابتدائية فإنّهم لا يتبعون الإيقاع الموسيقي الذي يراد به فهم القضايا العلمية ونقل المحتوى التعليمي للتلامذة.

اهداف الدراسة:

تعريف معلمو المراحل الابتدائية باستراتيجيات توظيف الإيقاع المُوسيقي وكيفية تنفيذه فضلاً عن ذلك إعداد خطط تدريسية على وفق هذه الإيقاع وبيان مدى أهميته في العملية التعليمية.

حدود الدليل:

١- **الحدود الزمانيـــــة:** العام الدراسي (٢٠٢٦-٢٠٢٧) م.
٢- **الحدود المكانيـــــة:** المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار/ قسم الرفاعي.
٣- **الحدود البشرية**: معلمو مراحل الدراسة الابتدائية التابعين للمديرية العامة لتربية ذي قار، قسم تربية الرفاعي.
٤- **الحدود المعرفيـــة:** الدليل التعريفي بالتوظيف الإيقاع الموسيقي واستراتيجياته.

الفصل الثاني (الإطار النظري للدراسة) .

اولا: مفهوم اللحن.

يعدُّ اللحن من الأصوات المصوغة الموضوعة وجمعه ألحان ولحون، واللحن بمعنى الغناء وترجيح الصوت، ولحسن في قراءته إذا غرد، وطرب فيها بألحان، وألحن الناس إذا كان أحسنهم قراءة أو غناء (ابن المنظور، ٢٠٠٥، ج ٤/ ٣٥٥٣)، أما المفهوم الاصطلاحي هو تسلسل نغمات مختلفة الحِدة يتحكم في تدفقها نماذج إيقاعية مختلفة من حيث الطول والقصر أو هو تعاقب من الانقسام المنتظمة على وفق طريقة ترتاح لها الأذن ويرتاح لها الذهن (إلياس، ٢٠١٥: ٢٤)، فالتلحين هو استعمال أنغام من المقامات الموسيقية، تتشكل على هيأة جمل موسيقية تكون وترافق الكلام الموزون في النصوص الشعرية التي يدرسها تلاميذ المراحل الابتدائية في كتب القراءة ومنها:

- **النبر**: هو الإيقاع الملحوظ في الصوت، وقد ينبر المتكلم صوتٍ أو كلمةٍ؛ لتوضيح معناها ودلالتها للمتلقي (حسان: ٢٠٠٤: ١٩٤).
- **التنغيم**: هو رفع الصوت وخفضه أثناء الكلام للدلالة على المعاني المختلفة للجملة الواحدة، وقيل هو العنصر الأساسي في الكلام، ويدل على لحن الكلام، والتنغيم هو توالي عدد من النغمات على مجموعة من الكلمات المشكلة للجمل والتراكيب، فهو مرهون بارتفاع الصوت وانخفاضه في إثناء الكلام؛ نتيجة لتواتر الوترين الصوتيين، وهذا يؤدي إلى اختلاف الوقع السمعي عند السامع (شاكر، ٨١:٢٠١٢)
- **الإيقاع:** هو الجرس الموسيقي الذي تتركه القصيدة في المتلقي، فهو عبارة عن شفرات بين صاحب القصيدة ومتلقيها، مما ينتج ما وراء اللغة والمعنى، أي وجود مرجعيات مشتركة بين صاحب القصيدة ومتلقيها، مما يصنع مرجعيات انفعالية وحسية وثقافية وجمالية، فالإيقاع يجعل للقصيدة موسيقى خاصة نابعة من حركات القصيدة الداخلية والخارجية، فضلاً عن الوزن والقافية والأصوات التي تخرج المتلقي من واقعه إلى عوالم الخيال، مما يصنع جواً بهيجاً أو حزيناً حسب القصيدة (عياد: ١٩٨٢: ٤٤)
- **التوافق الصوتي:** هو انسجام صوتين أو أكثر في وقت واحد ويعني بالعلاقات الموجودة داخل المجموعات الموسيقية وينظم طرق الانتقال من الواحدة إلى الأخرى، يتكون النسق الموسيقي من علامات ورموز تهتم السيسيولوجيا باستنطاق هذه الدلالات.

(فؤاد، ٢٠١٧: ٢١).

- **الموسيقى**: وهي فن علم العزف على الآلات الموسيقية وعلم الغناء بموجب الأوزان الموسيقية الزمنية التي تجعل اللحن مؤلفاً من العبارات الموسيقية المتساوية في أزمنتها ولو اختلفت في أنغامها. (أبيه ٢٠٠٠:

٧٠)، تعد الموسيقى قناة اتصالية تمكن الناس من تقاسم مشاعرهم وأفكارهم ومعلوماتهم، فضلاً عن أهميتها في التعليم.

ثانيا: أهمية الموسيقى في العملية التعليمية:

للموسيقى أهمية في عمليتي التعلم والتعليم فهي أداة يمكن عدها من الأدوات التي تؤدي إلى إيقاظ ما يدور ذهن المتعلم ويمكن إيجاز هذه الأهمية بما يلي :

١- تنمية المهارات الموسيقية للطفل إلى الحد الذي تسمح به إمكانياته والكسب عن المواهب الموسيقية في سن مبكرة والاعتناء بها.
٢- أن لسحر الموسيقى يجذب الأطفال لممارسة العديد من الأنشطة اللغوية والمهام المرتبطة بالقراءة حتى إن لم يدرك الطفل أهداف التعليم، كما يمكننا من خلال الموسيقى ربط الطفل ببيئته الطبيعية وذلك من خلال تقليد أصوات العصافير والطيور الرياح.
٣- تحسين المهارات اللفظية والبصرية: أشارت عدة دراسات أن التعلم بالموسيقى يحفز دماغ الطفل بطرق عدة على تحسين مهارات الاتصال والمهارات البصرية والمهارات الكلامية، حيث تناولت إحدى الدراسات تجربة على أطفال تتراوح أعمارهم أربع سنوات إلى ست سنوات تم إخضاعهم على الإيقاع والصوت للتدريب واللحن والمفاهيم الموسيقية الأساسية لمدة شهر واحد، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الموسيقى عززت قدرة الأطفال على فهم الكلمات وشرح معناها.
٤- الموسيقى تطور أجزاء من دماغ الطفل وترفع من معدل الذكاء لديه إذ تساعد الأطفال على بقاء أدمغتهم في حالة نشاط وتقوي الذاكرة لديهم.
٥- تهيئة الطفل للتعبير عن النفس تعبيرا حرا ينفس عن مكبوتاتهم وإخراج طاقتهم المكبوتة الكبيرة عن طريق الألحان الموسيقية الحرة والقصص الحركية والأناشيد المدرسية.
٦- تنمية الإدراك الحسي وخاصة الانتباه والحركة عند الطفل منذ بدايته الأولى في حياته المدرسية عن طريق الإيقاع والنغم، لقد كانت الأهمية القصوى للموسيقى هي الإسهام في تحقيق نمو متكامل للطفل ومساعدته في تنمية مواهبه. (مارك، ٢٠٠٥: ٨٥).

ثالثا:النصوص الشعرية

ويقصد بها قطع مُختارة من التراث الأدبي يتوافر لها حظ من الجمال الفني، إذ تعرض على التلاميذ فكرةً متكاملةً أو عدة أفكارٍ مترابطة، تزيدُ في طولها على ما اسمه المحفوظات (ابراهيم ١٩٧٣:٢٥)، وقيل هي قطع أدبية مختارة منَ الشعر بعناية ودقة بالتدريب التلاميذ على حفظها وفهم معانيها وإلقائها بطريقة تمثل ما تحتويه من انفعالات وصور جميلة (الجعافرة، ٢٠١١: ٤٠٥). فالنصوص الشعرية هي محتوى كتاب مادة القراءة، فهو الكتاب المنهجي المقرر تدريسه لتلاميذ المراحل الابتدائية وللنصوص الأدبية النثريّة أو الشعريّة دورٌ بارزٌ، وملحوظ في إيصال اللُّغة العربيّة ومهاراتها للمتعلمين يكاد يفوق باقي فروعها، إذ إنَّ قراءة التلميذ لهذه النصوص، وحفظها سوف يُساعده في السَّيْر المُتسارع في تعلم اللغة العربية، وامتلاك مهاراتها بسرعة، واتقان ويجعله يبرع في الاملاء والتعبير والاستماع والقراءة ؛ إذ إنّ تذوق اللغة، والشعر يبدأ من مرحلة الروضة، والاتجاه العلمي، والاتجاه الأدبي يمكن أنْ يسيرا جنباً إلى جنب، وأن ينسجما في التفكير والتعبير، فلا خوف إذن على المواد المدرسية ؛ إذا حاول المعلمون أن يضعوا أسساً ؛ لتكوين التذوق الأدبي في عقول تلاميذهم منذ مرحلتهم الأساسية (الابتدائية) فيهتموا بالأشعار المدرسية المناسبة التي تتفق مع ميول التلاميذ، وتثري الفاظهم، وتُجود القاءهم، وترهف مشاعرهم، وإحساسهم (مارون، ٢٠١١: ٢٤٧).
وتتمثل النصوص الشعرية في المرحلة الابتدائية في الأناشيد، والمحفوظات، اللذين يُعدان لوناً من ألوان الأدب، وبالتحديد أدب الاطفال الذي ينعكس على السامع والقارئ في ثوبٍ من التعبير الجميل تتوافر فيه

مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

أساليب التشويق والجمال الفنيين، وهما يمثلان ضرباً من ضروب التعبير اللُّغوي الذي يهدف إلى اتصال لُغوي سليم تتخلله المتعة لكُل من المُرسل والمُستقبل، وفي الشعور باللذة والإحساس بالجمال لدى المستمعين، وإذا كان الكبار يستمتعون بقول الشعر ويطربون السماعة، فان الاطفال تنتابهم هذه الحالة من الاستمتاع والسرور بما يستمعون (البجة، ٢٠٠٠: ٤٨١).

والأناشيد المدرسية هي تلك القطع الشعرية التي يتحرّى في تأليفها السهولة، وتنظيمها تنظيما خاصاً، إذ تصلح للإلقاء الجمعي، وهي لون من ألوان الأدب المحبب الى التلاميذ فَهُم يُقبلون على حفظها، والتغنّي بها فرادى أو جماعات، فهي تَحْتَل مكانة أساسية في تعلم التلاميذ المفاهيم، فالتلاميذ الصغار يميلون الى موسيقى هذه الأناشيد؛ مما يؤدي إلى إسهامهم بالحركات، وحفظ الكلمات فضلا عن اكتساب مختلف المفردات، وتوجيه التركيز والاستماع الجيد، والتمييز بين الاصوات (مدكور، ٢٠٠٩: ٢٥١).

وتأتي اهمية النصوص الشعرية متمثلة بالمحفوظات، والأناشيد في المرحلة الابتدائية من أهمية المهارات التي تستهدفها، إذ إنّ تلحينها يُغري التلاميذ، ويزيد من حماسهم لها واقبالهم عليها؛ لأنّ التلميذ يشعر بأنّه عنصر فعّال مع زملائه في أداء النشيد المؤثر، وهذا الاثر ناتج عن ذلك الصوت الجماعي القوي، ولعل الفرق بين النشيد، والمحفوظة هو أنّ النشيد منظوم دائماً على شكل نص شعري، بينما المحفوظة قد تكون شعراً، وقد تكون نثراً وإن موضوعات الاناشيد تُركّز على النواحي التعليمية، والعاطفية، والاخلاقية، والدينية والترفيهية، والوطنية، في حين أنّ المحفوظات قد تشتمل على النواحي الاخلاقية، والفلسفية والحكم العميقة (الجعافرة، ٢٠١١: ٤٠٥).

ويمكن تلخيص أهمية النصوص الشعرية الملّحنة موسيقيا بالنسبة للمدرسة بما يأتي:

١- **الناحية النفسية والانفعالية**: إنّ للإيقاع الموسيقي والنغم المتدفق في النصوص الشعرية الملحنة دوراً أساسياً مهماً في بناءِ الجانبِ الانفعالي والوجداني، إذ تؤثر في شخصية التلاميذ، ولها الأثر المَحمود في ترقية وجدانهم، وقدرتهم على التحرر من التوتر والقلق.

٢- **الناحية الاجتماعية**: تشتد ثقة التلاميذ بأنفسهم في أثناء أداء المحفوظات الملحنة أو ممارسة الالعاب الموسيقية، إذ يُعبّرون عن أحاسيسهم بلا خجل، ويوطدون علاقاتهم بأقرانهم، فضلاً عن الجانب الترفيهي في حياتهم، لا سِيما أنّ الموسيقى تنقل التراث الثقافي والفنّي الى التلاميذ
(الموسى، د.ت: ٢٢١).

٣- **الناحية الجسمية:** وتؤدي التربية الموسيقية الى تنمية المهارات الحركية، وتطويرها، وتساعد على تنمية التآزر الحركي والعقلي، وقد يظهر هذا في الألعاب التربوية لمختلف المواد التي تتخللها الموسيقى أو الحركات المصاحبة للأغاني، والأناشيد المدرسية، وكذلك الانشاد يقوي الحنجرة ويصقل مجرى الصوت وأوتاره، ويوسّع الرئتين، وينظّم التنفس، وللموسيقى تأثير في الأذن، وتمرينها على التقاط الاصوات الدقيقة وتقليدها.

٤- **الناحية العقلية**: ويتمثل في تنمية الادراك الحسي، والقدرة على الملاحظة، والتنظيم وتنمية الذاكرة السمعية، والقدرة على الابتكار فضلا عن إسهام الموسيقى في تسهيل تعلم المواد الدراسية.

٥- **الناحية الفكرية:** للموسيقى والانشاد فضلٌ كبيرٌ على تنمية الذوق والإحساس والجمال، وقطع الشعر الجميلة الملحنة تكون أقرب لفهم التلميذ، كما تكون سهلة الحفظ، والبقاء في الذهن لأطول مُدّةٍ ممكنة
(مُقبل، ٢٠١٢: ١٢٣).

وأن العلاقة بين المدرسة، والموسيقى علاقة قوية وفعالة فالمدرسة تحتاج الى الموسيقى ؛ لتساعدها على بناء شخصية التلاميذ ونمائها، والموسيقى لا تستطيع تحقيق غاياتها في نشر الوعي، والابداع الموسيقي للأجيال من دون الاساليب التربوية والتعليمية، ولا تستطيع المدرسة اليوم أن تبقى بمنأى عن متغيرات طرائق التعليم الحديثة ومناهجها التربوية، وعليها جعل عملية الاصلاح التعليمي عملية مستمرة مُطلعة على ما يجري في

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

العالم تربوياً، كما أن الجانب البحثي الميداني يجب أن يكون هاجس المؤسسة التربوية ؛ لأنّ المناهج يمكن أن تُستلهم من النظريات التربوية السائدة ؛ لكن تطبيقها، ونتائجها على الارض مرهونة بفهم الواقع المحلي، والارادة الحقيقية للتعاطي معه وتطويره (اللو، ٢٠١١: ٧١).

رابعا: أنواع النصوص الشعرية المدرسية:

١ ـ **الاناشيد الوطنية**: يهدف هذا النوع إلى التغني بحب الوطن وأمجاده ورموزه.

٢ ـ **الاناشيد الدينية**: يهدف هذا النوع إلى تنمية الحس الديني، وتقوية العاطفة الدينية لدى التلاميذ من خلال ما تتضمنه من دلائل على عظمة الخالق، وقدرته سبحانه، وما تحتويه من سيرة الانبياء عليهم السلام، والصالحين (الجعافرة، ٢٠١١: ٤٠٦).

٣ـ **الاناشيد التعليمية:** وتهدف الى تعليم التلاميذ مبادئ أو حقائق تتعلق بالمواد الدراسية المختلفة

٤ـ **الاناشيد الترفيهية**: هدفها إدخال السرور، والبهجة في نفوس التلاميذ.

٦ـ **الاناشيد الاجتماعية**: هدفها توجيه التلاميذ إلى التكيف مع المجتمع، والتفاعل معه وتقبل آراء الآخرين، واحترامهم . (عيد،٢٠١١: ١٥٦).

خامسا: كيفية تلحين النصوص الشعرية موسيقياً في المدرسة:

لقد حَمَلَ تطوّر التقنيات الهائلة لوسائل الإعلام الموسيقى الى كل مكان، وفرض على الناس وبضمنهم تلميذ المدرسة علاقة موسيقية مُتلقية سلبية تندرج ضمن قواعد منظومة الاستهلاك، شأنها في ذلك شأن السلع، إذ لا فرق بين ما هو مأكول، ومسموع، وبالمقابل لازالت المؤسسة التربوية لا تؤمن شيئا من التعليم الموسيقي الاساسي الهادف للشريحة العريضة من تلاميذ المدارس الذي قد يُقلل من خطر طرح الأعمال الهابطة ذات السماع السلبي، وغير المُوجّه، وبقدر ما تسمح به إمكانات المدرسة، وقد يندرج في جدول الحصص اليومية درس المحفوظات، والنشيد كما تمليه وزارة التربية ؛ إلا انه في الغالب الأعم درس مُجرّد من الحِس الموسيقي، وفي أحيان كثيرة يتحوّل الى حصة تعويض لفرع ما من فروع اللغة العربية الأخر؛ لاعتقاد المعلمين أنّه أكثر أهميةً وفائدةً (اللو، ٢٠١١: ٦٦)، أو لاعتقادهم بعدم امتلاك الامكانيات الفنية، أو الأداء الجميل الذي يقدمون به النشيد للتلاميذ، ولكن قد يخفى عنهم بأنّ توجيه التلاميذ لهذه الانشطة لا يتطلب من المعلمين مهارات أدائية لامعة، إذ يستطيعون أن يكونوا مُشجعين ومخططين وملاحظين وميسرين، وحتى الذين لديهم قدرات بسيطة جداً في الموسيقى يمكنهم الرجوع للمصادر المناسبة، والافادة منها (طبال، ٢٠١٣: ٢٣٢)، ولما كان من شأن المواد الدراسية المختلفة الاسهام في تحقيق أهداف التربية، فإنّ النصوص الشعرية الملحنة موسيقاً لا تقل عن ذلك شأناً، بل تزيد عليها ؛ لأن النشاط الموسيقي يُمكن ان يُهيّئ جو المتعة، والسرور والفائدة العلمية إذا ما اقترن مع المواد الدراسية الأخر، فضلاً عن تزويده التلاميذ بمعلومات، وحقائق عن الموسيقى، وتذوقها ومهاراتها المتعددة (صادق، ١٩٨٨: ١١١).

سادسا: الأهداف التربوية لتدريس النصوص الشعريّة:

١. الشعر وسيلة لتنمية القدرة على تذوق الجمال وتربية الوجدان ومهارة من مهارات التذوق الشعري.
٢ بعث الذاكرة الفكرية والنفسية والحث عن المطالعة.
٣. التدريب على القراءة الشعرية الصحيحة.
٤. إدراك المتعلمين ان الادب عموما والشعر على وجه الخصوص ما هو بالمرآة عاكسة للمجتمع ومظاهره الاجتماعية السياسية والثقافية
٥ تنمية الخيال بالإبحار في عوالم الخيال اللامتناهية من خلال القصة والشعر.

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

٦. تمنية المثل العليا والقيم.
٧. إثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلمين من خلال ما يحفظون من نصوص شعرية
٨ اكتساب المواهب وصقلها وتحفيزها للكتابة الشعرية.

سابعا: الحفظ

يقصد به احتفاظ الفرد بما مر به خبرات وحصل عليه من معلومات ومهارات وعادات (ناصر، ١٩٩٨: ٨٢)، وقيل هو مجهود أو انتباه إرادي موجه من الفرد إلى نواحي المعارف والمهارات المراد الاحتفاظ بها واستعداد فطري له أساس عصبي ويختلف باختلاف الافراد (ابراهيم،٢٠٠٤: ٨١٩)، فالحفظ هو عملية تقاس بلفظ الصحيح للنصوص الشعرية وحسن الإلقاء والحفظ عن ظهر قلب بعد قراءتها وتمعن بها وحفظها وفهمها وحفظها من لدن التلاميذ في المراحل الابتدائية.

- **عوامل تيسير الحفظ:**

١ - **التكرار**: هو جزءٌ من النشاط المشترك بين المعلم والتلميذ، فنصيب المعلم من هذا النشاط التوجيهي والإرشاد، ونصيب التلميذ خزن المادة المطلوب حفظها في الذاكرة.
٢ - **المتابعة**: هو نشاطٌ آخرٌ يشترك فيه كل من المعلم والتلميذ والاسرة، والمقصود بالتتابع ألا تكون مدة طويلة تفصل بين حفظ أجزاء النص المطلوب حفظه، بل لا بد من أن يكون حفظ هذه الاجزاء متلاحقا . (استيتية، ٢٠١٠: ١٦٦).
٣ - **الإيقاع**: يشترك هنا الشعر والنثر، ويكون حفظ الشعر أيسر من النثر، وحفظ الكلام المسجوع أيسر من الكلمات التي بين اصواتها تنافر، فيكون اللحن والإيقاع للشعر، والإيقاع والتنغيم للنثر المسجوع.
٤ - حفظ الشيء المحبب الى النفس أسهل من حفظ شيء تنفر منه النفس. (عيد، ٢٠١١:١٦٤).

فضلاً عن الجمع بين حاستي السمع والبصر، والسيطرة على الذات، فهذه السيطرة تقي من الضغط الانفعالي، وتساعد على تجاوز المخاوف، والقلق اللذين يجعلان التلميذ حساساً للغاية اتجاه ما يُطلب منه من معلومات فالثقة بالنفس، والسيطرة عليها توجه التركيز نحو حفظ المعلومة، وانسيابية استظهارها من الذاكرة، إذ كلما زادت دوافع التلميذ للتعلم؛ زاد التذكر والاسترجاع بشكل حيوي، ونشط. (عبد الله، ٢٠٠٣: ١٥).

ثامنا: اللغة والموسيقى:

تُعدُّ اللُّغة والموسِيقى من أعظم ما جبل عليه الإنسان، فالثقافات جميعها، والمجتمعات كُلها لها لُّغة كما أنَ لها موسيقى، ولعلَّ أداء الألحان الموسيقية المُختلفة هو الصورة الشائعة التي يلتقي فيها الكلام والمُوسيقى التقاء مُباشراً، وإنَّ المادة الخام المُشتركَة، والوسيطة بين اللُّغة والمُوسيقى عند الإنسان هي الصوت المنطوق، والمسموع (عياد، ١٩٨٢: ١١)، وتُسمّى الموسيقى لُغة ؛ لأنَّ اللُّغة أية لُغة تتألف من كلمات تُعبّر عن رموز ذات دلالة والأنغام هي الأخرى لون من تلك الرموز ذات دلالة، إلّا هذه اللُّغة المُوسيقيّة تتجاوز حدود اللُّغة التي تقف عند حدٍ معينٍ في التعبير عمّا يجيش في النفس، ومن جانبٍ آخرٍ لُغة يفهمها الناس من دون الاستعانة بقاموس أو مُعجم، فالموسيقى لغة عالمية تُحدِّث الصِغار، والكبار متَخَطِّيَةً قيود الزمان والمكان؛ لذلك تأتي الموسيقى في مكان الصدارة بين الفنون جميعا؛ لأنّها شديدة التأثير في الإنسان عبر نفاذ ألحانها الى أعماقه (الهيتي،١٩٨٦: ٢١٩)، وهناك جذور مشتركة بينها وبين اللغة، ولعلّ ذلك يعود الى أنّ كلاً منها يتألف من وحدات صوتية لها علاقة بالزمن لكن الوحدة الصوتية الموسيقية تخلو من الدلالة، وإن التزامن في أداء أكثر من صوت في آن واحد ممكن في الموسيقى في حين لا يُمكن تحقيقه في اللغة، أي أنّ اللُّغة، والحال هذه أُفقية أحادية الصوت)، أما الموسيقى فتكون أفقية وعمودية أي (متعددة الاصوات)، وإنّ لكُّل من اللُّغة، والمُوسيقى قدرة مُكتسبة، ولكل منهما أبنيته (النبرولوجية) في المخ المسؤولة عن تجهيز المعلومات اللغوية والموسيقية، وهذه الأبنية تمثل الجانب الفطري لكل منهما فضلا عن الدوافع لاكتسابهما، فكلاهما يشترك مع الآخر في معاني التعبير عن الذات، والاتصال مع الآخرين عبر الصوت (صادق، ١٩٨٨: ١٠- ١١)، وإنّ

الفردَ يتعلم الاستماع والقراءة بوساطة الألحان المُوسيقية؛ إذ يكون قادراً على تحقيق رصيد من المفردات اللُّغوية، واستعمالها في المواقف اللغوية المختلفة، ويستطيع إدراك واستعمال علاقة اللغة مع غيرها من رموز.

- **الشعر والموسيقى:**

إنَّ المُقاربة بين الشِّعر والموسيقى عند كل شاعرٍ وفنانٍ حقيقي في ثقافات الشرق والغرب وكل باحث ومختص ومهتم حيث ما يكون، ومعرفة أنّ الشعر من زماني يُعنى بجوهر الحركة، وتيارها يتطلب حاسة عالية في إدراك الإيقاع والصوت والنغم، ويتطلب إصغاء لا تنشغل فيه الأذن وحدها، بل الروح بالدرجة الأولى (كريم، ٢٠١٥: ٦٧).

وإنَّ الأدب كُله، والشعر بصفة خاصة يُمكن عده فناً مُولِداً، فموسيقى يقتصر أثرها على نغم، ولحن موسيقي تتقيّد بأصوات متجسدة في لغة بعينها، ومن ناحية أخرى يمكن عده شكلاً من أشكال الاتصال ذا تأثير موسيقي مُسلٍ أو مُقوٍ، غير أَنَّ سمته الجوهرية هو أنّه قالب مُحرِّك مثير للخيال من قوالب الاتصال، وهذه السمة قد جاءته اتفاقاً، فهذا الاتجاه المزدوج للشعر أي اتجاهه من ناحية أن يكون فناً صوتياً خالصاً واتجاهه من ناحية أن يكون فنَّ اتصال خالص، يوضّح ازدواج اللغة، والتشعب الذي التزم به الادب، وهكذا تصبح اللغة (عملية)، وموسيقية كما تصبح منطقية ومشجية في آنٍ واحدٍ، فالمُوسيقى فِي مُقدمة العناصر التي تَدخُل في تكوين الشعر؛ لأن الأسلوب الشعري لا غنى له عن الموسيقى، فهي تُسبِغ على الشعر جواً مُشبعاً بالفنون وبالأخص إذا جاءت أوزانه ملائمةً للون الغرض، أو العاطفة التي تُحاول بَثّها، والرمز اليها بوسائل مختلفة (ابو الحب، ١٩٧٠: ١٨ - ١٩).

فالموسيقى الشعرية ترتفع عن موسيقى لغويّة لسانية، وتستعين بدلالات أخرى غير مجرد دلالات المخرج، فهي تصحب الشعور المُعبّر عنه، وتساير عواطفه وتحكي درجته، ومقداره (عبد الباري، ٢٠١٣: ٣٧)، ولقد أجمع النقاد والأدباء على أهمية عنصر الموسيقى في الشعر؛ لتحليها بالقدرة على رفع درجة التطبيق والتجويد وربط المرئيات بما وراء دلالاتها المحسوسة، وأن أهميتها ترجع أيضاً الى قدرتها على بث الحياة في التكوين الشعري داخل القصيدة، والباس عنصر الحركة للمفاهيم المؤداة (الديدي، ١٩٦٦: ٩٣)، فمثلاً يلاحظ في الموسيقى أن النغمة الواحدة إذا وقعت على آلة الكمان، ثُم وقعت نفسها على البيانو كان لكل من النغمتين وقع يختلف عن الآخر، وهذا يقابله في الشعر (القافية)، فالقصيدتان قد تكونان في موضع واحد، ومن بحرٍ واحد ولكنهما تختلفان في درجة التأثير، وإن اتفقت القافية فيها، وهذا مَرجعه الى الموسيقى، وسحر تأثيرها (سالم، ١٩٨٥:١٣).

- **<u>اقسام الموسيقى الشعرية:</u>**

تعدُّ الموسيقى هي الركن الأساس للشعر، ولا يُطلق على الكلام شعرا إلا إذا توافرت فيه الجوانب الموسيقية ؛ لأنها بطبيعتها أقرب الى الشعر، ودليل ارتباط الشعر بالموسيقى أن الشعر كان يتغنى به الإنسان مُنذُ فجر الإنسانيّة، والأصل فيه أنه مُعد للإلقاء، والتغني قبل أنْ يكون مُعدًا للقراءة، ونشره في الكتب أو الصحف هما في الحقيقة من أجل صيانته من الضياع، ومن الاسباب الاساسية لتسمية أحد أنواع الشعر بالشعر الغنائي هو أنه يُغَنّى، إنّما هذا لا يعني مثلاً أنّ الشعر الملحمي لم يكن يغنى، إذ بات معروفاً أن ملاحم الالياذة والأوديسة، وغيرها من الملاحم نشأت، وتطورت، وانتشرت شفهياً على ألسنة المنشدين، وعَرفَها الناس بالتواتر قبل أن تُدوّن، وتُسجّل في الكتب. (سعد،١٩٩٩: ٢٢).

<u>وتنقسم الموسيقى الى قسمين رئسيين:</u>

أ - **موسيقى داخلية**: وتنشأ من تناغم الحروف ضمن الكلمات أو الجملة، والجملة ضمن التركيب أو البيت بحيث لا نشعر بصعوبة نطقها، وهذا راجع الى سلامة الذوق، والحس عند الشاعر، وتُسمى هذه الموسيقى أيضا بالموسيقى الخفية إذ إنّها تقوم على علاقات المعاني بين الألفاظ أو التراكيب (غلوم، ١٩٩٨: ٤٧).

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

ب - **موسيقى خارجية**: وتنشأ من حُسن تعامل الشاعر مع البحر الشعري العروضي، والقافية، والروي، والإبتعاد عن الزحافات والعلل العروضية قدر الإمكان؛ كي لا يختل الإيقاع الشعري، وتنطوي هذه الأمور عن شاعر مُتَمكّن يجعل الكلمات في مكانها الحسن الملائم، وتسمى هذه الموسيقى بالموسيقى الظاهرة، إذ أنّها مَسموعة تقوم على التأثير على حاسة السمع الذي يعكس أثره على الوجدان والنفس (عاشور ومحمد، ٢٠٠٧: ١٧٠)، والشعر يُخاطب الاحاسيس ويُداعب المشاعر، وكانت العرب في نظمها للشعر قاصدةً الى التأثير في السامع، واتخذت له أدوات مثل اختيار التعبير وانتقاء الاسلوب المؤثر، ووضع هذا التعبير وهذا الاسلوب في قالب موسيقي يُعرف بالوزن وبهذه الادوات اختلف الشعر عن النثر، لاسيما فيما يتعلق بالقالب الموسيقي.

- **الموسيقى وميول للأطفال:**

إنَّ الأطفال إيقاعيون بالفطرة، فهم ينامون على صوت أغاني، وتنهيدات الأمهات ويُحبون العبث بما يصدر من أصوات مختلفة، ويترنّمون بما يحفظون من كلمات فيها ألحان غنائية تناسب أذواقهم، فهم يستجيبون للقافية الواحدة في الشعر أو الكلام المسجوع، والتكرار في الايقاع ؛ لأن الايقاع يؤكّد التأثير الصوتي، ويؤكد المعنى، والموضوع، والموسيقى فهذه المظاهر الحسية للأطفال تعكس الطريقة التي يكتشفون بها عالمهم معتمدين في ذلك السمع، واللفظ، والخيال (ابو معال، ١٩٨٨: ٩٩)، والطفل في المراحل الأول من التعليم يكون لين العود قابلاً للتأثر بجمال الأصوات والاحتفاظ بأثرها النفسي في أحاسيسه ووجدانه؛ لمرونة جهازه العصبي، وقابليته للتكيف بالانفعالات الموسيقية، وهذه فرصة يجب أن يُحسن القائمون على تربيته استغلالها في إعداده لتذوق الموسيقى، والاستجابة لأثرها الذي يرهف إحساسه، فإن الطفل ميال بطبعه وفطرته الى تقليد الأصوات، والترنّم، والتغنّي ؛ ليُساير جو الطفولة، وما يُحيطها من مظاهر المرح، والحركة (سليمان، ١٩٩٤: ١٠)، فالأطفال يستمتعون بالأغاني، والأشعار ذات الإيقاعات المُوسيقية السريعة التي تجعلهم يعيشون عالما متّسماً بالدفء، والمرح والألفة والخيال، إذ توجد الحلول السحرية، والحيوانات التي تتكلم، واللعب بالأصوات، وحركات الجسم التي تتكرر مع تكرار المقاطع الموسيقية للألحان، فهذه الاستعدادات الفنية على المدرسة أن تُنميها عبر تدريب الطفل على تذوّق مختلف أنواع الفنون منذ بواكير حياته.(عبد العال، ٢٠٠٧: ١٩٣).

إنّ الأطفال جميعاً الاسوياء بدنياً وعقلياً يتأثرون بالموسيقى، وحين يوقع الطفل بعض الايقاعات أو يردد بعض الانغام او الاغنيات فانّه يُمارس لوناً من ألوان اللعب في الأصوات ولا يكتفي الأطفال بمحاكاة الأصوات، بل يتعدون ذلك إلى إصدار أصوات ملحنة تعبيراً عَمَّا يختلج في نفوسهم من انفعالات، كما هو الحال في تعبيرهم عن الفرح، والسعادة، ولكن هذه الاشكال من التعبير بدائية بسيطة، وقد تظل البدائية، والبساطة تلازمها ؛ إذا لم يتم العمل على تنميتها تنمية سليمة، فالمؤثرات السمعية التي تتناهى الى مسامع الاطفال في صغرهم تعمل رويداً على تكوين أذواقهم الموسيقية، حيث أن ذاكرة الاطفال الفتية تُسجل على السواء اللحن الجميل، واللحن الرديء بغير تمييز ؛ لذا من الاهمية بمكان إشباعهم بالموسيقى الجميلة الهادفة ؛ حتى يُصبحوا ذا ذوق موسيقي جميل. (الهيتي، ١٩٨٦: ٢٢١ - ٢٢٢).

يبقى دور الموسيقى كبيراً، ومؤثراً في المجتمع، وفي حياة الاطفال على وجه الخصوص ؛ لأنّها ظاهرة تُعبّر عن حاجاتهم ورغباتهم، وانعكاس لحالاتهم النفسية والوجدانية والصحية، فالأغنية لها دورٌ فعّالٌ على الطفل، مما تكوين شخصيته ولغته، وهويته، دخول الغناء في نِطاقِ التعليم عبر الاشعار المدرسية، إذ من إيجابياته بدء الطفل محطة جديدة من محطات التواصل، والتفاعل الاجتماعي، فاختلاطه بالأطفال الآخرين يمنحه فرصة التعرف على جوانب حياته المختلفة على الرغم من تقاربها وزيادة على ذلك، فإنّ الموسيقى، والاغاني المدرسية تُضيف تدرّجا معرفيا يغذي ثقافة الطفل البدائية المتعطشة الى المعرفة (مراد، ٢٠١٢: ٨٥٠).

وهناك من يعتقد انَّ الموسيقى والالحان حديثة العهد في حياة الانسان أو في نظم تعليمه المعاصرة، لكن هذا غير صحيح فللتاريخ العلاقة بين الموسيقى والفرد والتربية، فالموسيقى مثلها مثلُ الخطابِ تَرجع الى البدايات الأولى لنشأة الإنسان منذ كان له وجود فَقَبلَ التاريخ المُدوّن، ومُنذُ ظهور الثقافات بدائية، فإنّ الألحان الدالة

مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

على معاني ومشاعر معينة، والحركات الإيقاعيّة ذات المَغزى كانتا التوأمين المتلازمين كوسيلة للإنسان في ذلك العصر؛ للتعبير عن حراكه الأوّل على كوكبه (مُقبل، ٢٠١٢: ١٢١)، ويرى الباحثان أن هذا العمق التاريخي لتأثير الموسيقى في الإنسان يعكس حقيقة شغفه بالانغام، والايقاعات منذ طفولته، ومن شأن المدرسة اليوم إكساب التلاميذ الذوق الموسيقي الجميل، وإبعادهم عن كل ما هو رديء من الموسيقى الرخيصة التي قد يسمعونها بالخارج إذ يُمكن أن تُعوّدهم على عادات السماع الجيد، والمؤثر عبر ما يتعلمونه من أناشيد ومحفوظات ملحنةٍ تُناسب أذواقهم، ومخيلاتهم الغضة الرهيفة.

- **الموسيقى والذاكرة:**

إنَّ تأثير الموسيقى ينصب مباشرة على الحواس؛ لأن الحواس تتأثر سريعا بالانغام والألحان الموسيقية، إلّا من الخطأ الاعتقاد بأنّ تأثير عملٌ موسيقي مُعيّنٌ يُمثل ببساطة تعاقبًا ممتدا لهذه التأثيرات السريعة، والبسيطة ؛ لأنّه فضلا عن إرضاء الحواس هناك أيضاً الذاكرة، والعقل من خلال الذاكرة غير قادر على استقبال التأثير الحسّى منفصلا، ولكنّه عوضاً عن ذلك يربطه بالتأثيرات السابقة ؛ ليشكّل حدثاً موحداً ممتداً طبقا لدقة الذاكرة التي تربط بين القوى المختلفة في وقت واحد (ريان، ٢٠٠٥: ١٦١)، ويحتوي الجهاز الحوفي المسؤول عن الذاكرة طويلة الأمد في الدماغ البشري على أدوات متعلقة بفهم الموسيقى، ومعالجتها، ومن هنا يتضح الارتباط العضوي بين اللحن الموسيقي والذاكرة في دماغ الانسان، ويُمكن لهذا الارتباط أن يفسر كيف يُمكن لتلميذ في المدرسة الابتدائية غير قادر على حفظ ترتيب الحروف العربية ؛ إلا أنّه يحفظ عن ظهر قلب كلمات ملحنة لأناشيد، وأغنيات كثيرة، ومختلفة المواضيع، والسِّر هو التلاحم بين الموسيقى والذاكرة، اليوم يتعلم التلاميذ الحروف الابجدية، والمحفوظات، والاناشيد من خلال غنائها كما يتعلمون جدول الضرب، وغيره من الدروس من خلال الإيقاع، واللحن الموسيقي إذ إن تحميل الإلحان، والأنغام بالمعاني يُسهل الوصول الى الذاكرة الآلية، ويُسهل حفظ المعلومات فيها كألحان الشعر والنثر المسجوع، والاناشيد ذات الالحان المحببة، وقد ثبت ان الجرس الموسيقي في القرآن الكريم هو الذي يُسهل حفظه، فاللحن المرافق للمعلومة يُثير الذكريات المرتبطة بها، ومن ثم يُساعد على خزن المعلومات في الذاكرة الآلية، وكذلك سماع الإلحان والأنغام المصاحبة للكلام الموزون تُعدّ مثيراً قوياً للذاكرة العاطفية، ومن ثم فإن توظيف اللحن الموسيقي، والحركة، والتكرار في خزن المعلومات في الذاكرة الآلية والذاكرة العاطفية يؤدي الى نقل هذه المعلومات الى الذاكرة طويلة المدى، وحفظها وسهولة استرجاعها.(ريان، ٢٠٠٥: ٧٨).

الفصل الثالث: المنهج الإجرائي التطبيقي للدراسة

(دراسة اجرائية في الأصوات والصور موسيقية للنصوص الشعرية (محفوظات نموذجا).

أوّلاً: النشيد الوطني:

يُعدُّ النشيدَ الوطني العراقي بكلماتهِ ومعانيهِ الوطنية رمزًا وهويةً لكل عراقي، يعلو به صوته سائلا المولى عز وجل أن يحفظ العراق وشعبه؛ ليبقى هذا الوطن على الدوام عزيزًا أبيًّا، ينعم بالأمن والسلام تحت ظل قيادته الحكيمة، وهذا ما سنتطرق إليه في النشيد الوطني، الإيقاع هو عبارة عن تقسيم الأزمنة تقسيمًا منظمًا ذا مدلول يختلف اختلافاً نسبيًّا من حيث الطول والقصر، ويعد التظليل أحد المجالات الموسيقية، إذ يعمل على إظهار النواحي الجمالية للألحان المختلفة، وإبراز التعبيرات وأساليب الأداء المتباينة التي تترجم إحساس

مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

المؤلف والملحن الموسيقي، مثل: (الحدة والغلظة، والسُّرعة والبطء)،

الإجراءات التعليمية:

عرض على التلاميذ أنموذجًا مرئيًا عن الوطن والمواطنة، وحاورهم فيما شاهدوه وصولا إلى موضوع الدرس، خطوات التنفيذ: ينبغي على المعلم أنْ يُدرس النشيد بالطريقة الموضحة في إرشادات المعلم، يطلب إلى التلاميذ إنشاد النشيد، يعرض على التلاميذ علم العراق، ويوضح لهم مكوناته، ثم يعزف جزءًا من النشيد الوطني، ويطلب إلى كل مجموعة إنشاد كلمات الجزء المسموع، ينمي هذا النشاط مهارات التركيز والعمل الجماعي، والتعاون بين التلاميذ.

المخرجات التعليمية: يتوقع من التلميذ أن:

- يتعرف المعنى العام للنشيد الوطني، يتعرف العلامة الإيقاعية.
- والانشاد النشيد الوطني بالطريقة الصحيحة.
- التعبير عن المصطلحات عبر الأداء الحركي.
- والاعتزاز بالانتماء إلى وطنه عبر إنشاد النشيد، يستشعر زمن العلامة الإيقاعية.

نهاية الدرس: في نهاية هذه الحصة الدراسية:

- يتعرف الطالب على المعنى العام للنشيد الوطني.
- يتعرف على ألوان علم النشيد الوطني.
- الانشاد بالطريقة الصحيحة.
- الاعتزاز بالانتماء الى الوطن وتعزيز الثقة بالنفس عبر الانشاد.

الوسائل التعليمية:

- اعتماد الآلات الموسيقية.
- اختيار أنموذج سمعي ومرئي للنشيد الوطني.

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

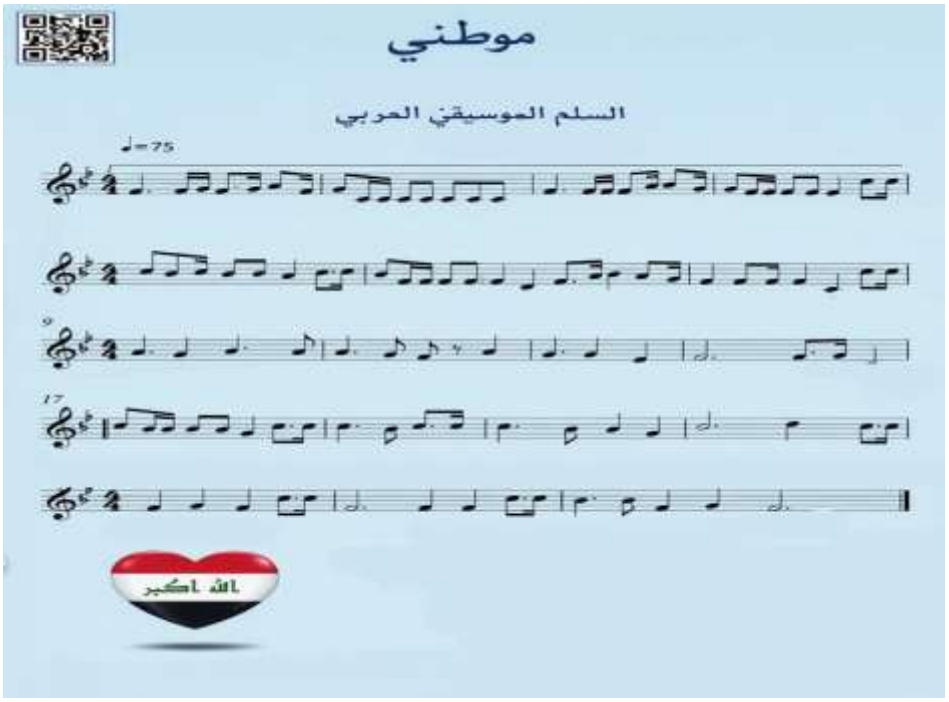

ثانياً: نشيد لغتي (للصف الخامس الابتدائي)

إنَّ اللُّغة العربية ليستْ مجردُ لغةً للتواصل، بل هي لُغة القرآن الكريم وتراثنا وهويتنا، فلا بُدَّ من الاعتزاز باللغة العربية والحفاظ عليها واستعمالها بالطريقة الصحيحة.

(للحفظ)

لا تلمني في هواها ... انا لا اهوى سواها
لستُ وحدي افتديها ... كلُّنا اليومَ فداها
نزلتْ في كلِّ نفسٍ ... وتمشتْ في دماها
فيها الأمُّ تغنتْ ... وبها الوالدُ فاها
وبها العزُّ تجلّى ... وبها العلمُ تباهى
كلّما مرَّ زمانٌ ... زادها مجداً وجاها
لغةُ القرآنِ هدي ... رفعَ اللهُ لواها

التقويم: ينبغي على المعلم:

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

- أنْ يعزز القيم الايجابية كالفخر باللغة العربية والاعتزاز بالهوية.
- تشجيع التلاميذ على المشاركة الجماعية والفردية؛ لرفع مستوى الثقة لديهم.
- التدريب على القراءة الصحيحة والنطق السليم والتعبير الصحيح.
- تنمية حب اللغة العربية وبيان جمالها وأهميتها.

الوسائل التعليمية:

- الآلات الموسيقية.
- الوسائل السمعية والبصرية كجهاز (الداتا شو)؛ لعرض النص والصور بشكلٍ واضحٍ.
- السبورة؛ لشرح معاني المفردات.

المخرجات التعليمية:

- اكتساب المهارات اللغوية والتذوق الأدبي؛ لاستشعار جمال اللغة العربية.
- تنمية الجوانب المعرفية والقيمية لدى التلاميذ وحب اللغة العربية والاعتزاز بها.

ثالثاً: نشيد محبة الوالدين (للصف الرابع الابتدائي)

مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

يسعى هذا النشيد إلى التعبير عن أسمى مشاعر الحب والاحترام اتجاه الوالدين؛ لما يقدمونه من عطاء وتضحية، فضلاً عن غرس قيم البر والإحسان في نفوس الأطفال، وبيان أهمية الروابط الأسرية؛ لبناء مجتمعٍ متماسكٍ تسوده الرحمة والحب والاحترام.

التقويم: ينبغي على المعلم أنْ:

- يوضح معاني النشيد بصورة مبسطة؛ لفهم مضمون الكلام.
- تنمية الذوق الموسيقي لدى التلاميذ من خلال الاستماع.
- تحويل النشيد إلى ممارسات علمية؛ لإدراك قيمة الوالدين والتشجيع على السلوم الإيجابي.
- مراعاة الطبقات الصوتية المناسبة للتلاميذ.

الوسائل التعليمية:

- الآلات الموسيقية.
- تسجيل الصوتي للنشيد؛ لتحسين سماع التلاميذ وضبط الإيقاع الصحيح.
- السبورة؛ لشرح معاني المفردات.
- فيديوهات تعليمية؛ لتوضيح المعاني بطريقة جذابة.

المخرجات التعليمية:

- تنمية قدرات التلاميذ على التعبير الحركي والأداء الجماعي.
- إن يفرق التلاميذ بين الحركات والسكنات.
- تمكن التلاميذ من قراءة النشيد على المدرج الموسيقي.
- الانشاد الجماعي؛ لتعزيز روح المشاركة.

مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

المصادر والمراجع

١- إبراهيم، عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط٦، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٩٧٣.

٢- إبراهيم، مجدي عزيز (موسوعة التدريس ج ٤-٥، ط ١ دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن: ٢٠٠٤.

٣- ابن المنظور، جمال الدين محمد بن مكرم، (لسان العرب)، تح: د. يوسف البقاعي، ط١/ ج ٤، الدار المتوسطية للنشر والتوزيع، تونس، ٢٠٠٥.

٤- أبو معال، عبد الفتاح. أدب الأطفال (دراسة تطبيقية)، ط ٢، دار الشروق للنشر والتوزيع، عثمان - الأردن – ١٩٨٨.

٥- إلياس - سيمون يعقوب الخوري، التربية الموسيقية لمعلمي رياض الأطفال وأدواتها، ط ١، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع - عمان – الأردن ٢٠١٥.

٦- أبو الحب، ضياء الدين، الموسيقى وعلم النفس، دراسة تحليلية ، ط١، مطبعة التضامن ، بغداد – العراق ١٩٧٠.

٧- استيتية، سمير شريف، علم اللغة التعليمي، دار الامل للنشر والتوزيع، ط١، اربد الاردن، ٢٠١٠.

٨- البجة، عبد الفتاح / أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة الامرحلة الأساسية الدنيا، د١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، ٢٠٠٠.

٩- جاب الله - علي سعد - - تعليم القراءة والكتابة أسسه واجراءاته التربوية ط١ - دار المسيرة - عمان - الأردن ٢٠١١.

١٠- جان مارك - التحليل الموسيقي السيميائي ، المعهد العالي للموسيقى، جامعة صفاقس، ٢٠٠٥.

١١- الجعافرة، عبد السلام يوسف. مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط ١ مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع عمان - الأردن - (٢٠١١).

١٢- حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، ط٤، عالم الكتب للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٤.

١٣- الحمزاوي، ابيه، مفهوم موسيقى التواصل وطبيعة الاستماع، مجلة الحياة الموسيقية، سوريا، ٢٠٠٠.

١٤- الديدي، عبد الفتاح، الأسس المعنوية للأدب، ط١ دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة - مصر - ١٩٦٦.

١٥- ريان - محمد هاشم (مهارات التفكير وسرعة البديهة وحقائب التدريسية ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٥.

١٦- زكريا، فؤاد، التعبير الموسيقي، ط١، مؤسسة الهنداوي للنشر، المملكة المتحدة، ٢٠١٧.

١٧- سالم، عبد الله (عروض الشعر العربي بين التقليد والتجديد مطبعة منجد الحديثة، القاهرة - مصر ١٩٨٥

١٨- سعد، فاروق (فن الإلقاء العربي - الخطابي والقضائي والتمثيلي) ط ٢- شركة الحلبي للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان ١٩٩٩

١٩- سليمان - محمد علي (الموسيقى بين التربية وطرائق التدريس)، ط ١ مكتبة النهضة المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر - ١٩٩٤ .

٢٠- شاكر، عبد القادر، علم الأصوات العربية، (هلم الفونولوجيا)، ط١ دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ٢٠١٢.

٢١- صادق - آمال أحمد مختار - لغة الموسيقى - دراسة في علم النفس. اللغوي وتطبيقات في مجال الموسيقى مركز التنمية البشرية والمعلومات، القاهرة - مصر ، ١٩٨٨ .

٢٢- طبال – سهى عبد الرحيم، التفكير الابداعي والتعلم المبني على الفنون ط١ - دار الفكر للنشر والتوزيع - عمان - الأردن - ٢٠١٣.

٢٣- عاشور، راتب قاسم، ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٢، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، عمان - الاردن، ٢٠٠٧.

٢٤- عبد الباري - ماهر شعبان - التذوق الأدبي - طبيعته - نظرياته مقوماته - معاييره – قياسه، ط ٦، دار الفكر ناشرون وموزعون عمان - الأردن - ٢٠١٣.

٢٥- عبد العال، حسن ابراهيم - التربية الإبداعية ضرورة وجود ط ٢- دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان - الأردن - ٢٠٠٧.

٢٦- عبد الله، محمد قاسم - سيكولوجيه الذاكرة قضايا واتجاهات حديثة ط١ عالم المعرفة (سلسلة كتب ثقافية حديثة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت - ٢٠٠٣.

٢٧- عياد، عفت محمود أهمية نشر أغنية الطفل من خلال وسائل الإعلام - المؤتمر العلمي الأول، كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - مصر ١٩٨٢.

٢٨- عيد، زهدي محمد، مدخل الى تدريس مهارات اللغة العربية ط١ دار الصفاء - عمان - الاردن – ٢٠١١.

٢٩- غلوم، حبيب - موسيقى اللغة. ط١ المسارات للدراسات والاستشارات والنشر - الشارقة - الإمارات – ١٩٩٨.

٣٠- كريم، فوزي، الموسيقى والشعر، ط ا، دار نون للنشر والتوزيع رأس الخيمة، الإمارات - ٢٠١٥.

٣١- اللو، نبيل، أحاديث في التربية الموسيقية، ط ١ ج ا دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع - دمشق - سوريا، ٢٠١١.

٣٢- مارون، يوسف، أدب الاطفال بين النظرية والتطبيق بحسب النظام التعليمي الجديد / ط ١ المؤسسة الحديثة للكتاب / بيروت - لبنان – ٢٠١١.

٣٣- مدكور، علي أحمد، تدريس فنون اللغة العربية (النظرية والتطبيق)، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الاردن، ٢٠٠٩.

٣٤- مراد، محمد نضال، أثر استخدام المسرح المدرسي في تحسين مستوى بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الاساسي في سوريا، مجلة الاستاذ، العدد ٢٠٣، كلية التربية، جامعة البعث دمشق - سوريا (٢٠١٢).

٣٥- مقبل، فهمي توفيق محمد، النشاط المدرسي ومفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج، ط ٢ دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان - الاردن -٢٠١٢.

٣٦- الموسى، أنور عبد الحميد، ادب الاطفال فن المستقبل، ط ا دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر (د.ت).

٣٧- ناصر، ابراهيم، أسس التربية – ط١ - الجامعة الأردنية عمان - الاردن - ١٩٨٨.

٣٨- الهيتي، هادي نعمان، أدب الاطفال فلسفته - فنونه - وسائطه، ط ١ الهيئة المصرية العامة للكتاب بالاشتراك مع دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد - ١٩٨٦.

الملاحق .

الملحق (١)

استبانة استطلاعية لمعلمي المرحلة الابتدائية حول مدى توظيف الايقاع الموسيقي في العملية التعليمية .

الاستاذ المحترم/ـــــــــــة.....

تروم الباحثان بناء دليل الإثرائي لمعلمي المراحل الابتدائية، ونظراً لما تتمتعون بهِ من خبرات وقدرات ودراية في المجال التربوي والعلمي تضع الباحثة بين ايديكم استبانة لاستطلاع آرائكم حول توظيف الإيقاع الموسيقي واستراتيجياته في التدريسي، والتعرف على المشاكل والصعوبات التي تواجه المعلمين في تدريس تلامذة المرحلة الابتدائية في ظل ظهور الكثير من اساليب واستراتيجيات حديثة في التدريس، علماً أنّ **الإيقاع الموسيقي** هو فن علم العزف على الآلات الموسيقية وعلم الغناء بموجب الاوزان الموسيقية الزمنية التي تجعل اللحن مؤلفاً من العبارات الموسيقية المتساوية في أزمنتها ولو اختلفت في أنغامها، ولا بدَّ من التركيز على القارئ وبيان مدى استجابته للنص الملحن، وتوظيف ما يقرأ في حل مشكلاته في الحياة، وذلك عبر المؤشرات السلوكية الدالة عليها.

راجين من حضراتكم الاجابة عن الاسئلة المتضمنة في الاستبانة بصدق وموضوعية.

اسم المعلم / المشرف:.....

اسم المدرسة.....

التخصص.....

عدد سنوات الخدمة.....

١. هل لديكم معرفة بتوظيف الإيقاع الموسيقي واستراتيجياته التدريسية؟

ج/

٢. ما الطريقة المعتادة في تدريس تلامذة في المواحل الابتدائية؟

ج/

مع الشكر والتقدير.....

ملحق (٢)

درجات معلمي المراحل الابتدائية للمقياس التشخيصي حول الإيقاع الموسيقي والاستراتيجيات التدريس

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

ت	الدرجات	ت	الدرجات
١	١٠	١٩	١٠
٢	١٢	٢٠	١٣
٣	٧	٢١	١١
٤	٧	٢٢	١٠
٥	١٠	٢٣	١٠
٦	١١	٢٤	١٠
٧	٨	٢٥	٨
٨	٨	٢٦	١١
٩	١١	٢٧	٧
١٠	١٥	٢٨	١٠
١١	٩	٢٩	٩
١٢	١٠	٣٠	٩
١٣	١٤	المتوسط الحسابي= (10.13)	